رابط المادة على منصة باحث

تعليق على صحيح البخاري

)631(التعليق على صحيح البخاري) تابع كتاب التوحيد (المجلس السادس والأربعون بعد المائة

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس السادس والثلاثون من مجالس قراءتنا في صحيح الامام البخاري رحمه الله تعالى - 00:00:21

ولا زلنا في كتاب التوحيد آآ ونحن في صبيحة الجمعة الثالث والعشرون من شهر ربيع الاول عام واحد واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. كنا قد وقفنا على قوله باب ربيع الثاني - 00:00:41

ايه باب ما جاء في قول الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين. فنبدأ على بركة الله تعالى. الحمد وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. فاللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا - 00:01:01

ولوالدينا والمسلمين اجمعين. حفظكم الله تعالى الى الامام البخاري قال رحمه الله تعالى. بعض ما جاء في قول الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين. قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عاصم - 00:01:21

عن ابي عثمان عن اسامة انه قال كان ابن كان ابن لبعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم يقضي فارسلت اليه ان يأتيها فارسل ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل وكل الى اجل مسمى. فلتصبر - 00:01:41

تحتسب فارسلت اليه فاقسمت عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمت معه ومعاذ ابن جبل وابي ابن كعب وعبادة ابن الصامت رضي الله عنهم فلما دخلنا ناولوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تقلقل في صدره - 00:02:01

حسبته قال كأنها شنة. فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سعد بن عبادة رضي الله عنه فقال انما يرحم الله من عباده الرحماء. قال رحمه الله حدثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم قال حدثنا يعقوب قال حدثنا أبي عن صالح بن كيسان عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي - 00:02:21

صلى الله عليه وسلم انه قال اختصمت الجنة والنار الى ربهما. فقالت الجنة يا ربي ما لها لا يدخلها الا ضعفاء الناس بعضهم وقالت النار يعني اوثرت بالمتكبرين. وقال الله تعالى للجنة انت رحمتي. وقال للنار - 00:02:51

انت عذابي اصيب بك من اشاء. ولكل واحدة منكما ملئها. قال فاما الجنة فان الله لا من خلقه احدا وانه ينشئ لله لمن يشاء فيلقون فيها فتقول هل من مزيد ثلاثا؟ حتى يضع - 00:03:11

بها قدمه فتمتلئ ويرد بعضها الى الى بعض. وتقول قط قط قط. قال حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا هشام عن قتادة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليصيبن اقواما سفع من النار - 00:03:31

بذنوب اصابوها عقوبة ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته. يقال لهم الجهنميون. وقال همام قتادة قال حدثنا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الباب باب ما جاء في قول الله تعالى - 00:03:51

ان رحمة الله قريب من المحسنين. بوب الاية الواردة في سورة الاعراف. هذا الباب بعد قوله في كتاب التوحيد في الباب السابق باب ما يتعلق النظر الى وجه الله سبحانه وتعالى. ثم ذكر الان ما يتعلق برحمة الله سبحانه وتعالى. وهذا - 00:04:11

للدلالة على ان الامام البخاري رحمه الله يريد ان يبين معتقد اهل السنة والجماعة في ان باب الصفات مجراه واحد فما نقوله في الصفات الذاتية من اثبات الوجه لله تبارك وتعالى - 00:04:41

وامكان النظر اليه في يوم القيامة وثبوت ذلك نقوله كذلك فيما يتعلق في باب الصفات الفعلية والصفات الفعلية من اظهرها رحمته سبحانه وتعالى لعباده من اظهارها الباب الذي يأتي بعده امساكه سبحانه وتعالى السماوات والارض ان تزول. فهذه صفات - 00:05:02

فعلية وسبق ان بينا الفروقات بين الصفات الذاتية والفعلية ولا لا فلا حاجة الى الاعادة ولكن من حيث الاختصار نقول الصفات الفعلية يوصف الله بها وبضدها فانت تقول يرحم الله فلانا ويعذب الله فلانا - 00:05:32

يرضى عن فلان ويسخط عن فلان يرظى لعباده الاسلام ويسخط لهم الكفر هذه من اظهر علامات الصفات الفعلية قوله بعض ما جاء في قول الله ان رحمة الله قريب من المحسن - 00:06:00

وانما قال ما جاء ولم يقل باب قوله تعالى كما في الباب الذي يأتي لان لانه رحمه الله اراد بيان ان اثار رحمة الله على عباده اكثر من ان نحصره او نذكره - 00:06:22

وانما يورد بعض ما جاء فما هنا نكرة موصوفة بمعنى باب في شيء يذكر من قول الله من رحمة الله تبارك وتعالى باب في شيء يذكر من رحمة الله تبارك وتعالى - 00:06:46

ان رحمة الله قريب من المحسنين والرحمة اذا اظيفت الى الله عز وجل فهي مصدر وتذكرون القاعدة في المصدر ما هي؟ قلنا المصدر اذا اضيف الى الله. مثل ايش رحمة الله امر الله ها؟ قدرة الله - 00:07:08

خلق الله ما المقصود بهذا؟ لا ناقة الله مو مصدر. اسم. تكلم عن المصادر خلق يخلق خلقا اضف الخلق خلق الله. رحم يرحمة اضف الرحمة رحمة الله المصادر اذا اظيفت ما المراد منها؟ لا بد ان تكون على نباهة المصدر قد - 00:07:37

ويراد به الفعل. المصدر قد يضاف ويراد به الفعل. فحينئذ تكون الرحمة صفة لله عز وجل. والرحمة المصدر قد يضاف ويراد به المفعول وحينئذ تكون من باب اضافة التشريف فمثلا اذا قلت - 00:08:06

خلق الله للانسان عجب فانت تتكلم عن فعل الرب. تبارك وتعالى. فصار الخلق بمعنى خلقه بمعنى فعله اذا قلت هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه فانت تشير الى المخلوق - 00:08:34

الى المفعول الذي هو اثر الفعل اثر الفعل لازمه الفعل والفعل هل لازمه المفعول؟ قد يكون ان كان متعديا وقد لا يكون ان كان لازما طيب الان ان رحمة الله قريب من المحسنين. فاذا لا بد ان تنتبه هل المقصود الان برحمة - 00:08:54

كونه سبحانه وتعالى رحم ويرحم فهذا الفعل. هل المقصود برحمة الله؟ مرحومه من الخلق هذا المفعول. فما من مرحوم الا وهو يدل على فعل الرحمة وما من رحمة الا وله اثار لان الرحمة متعدية. كما ان الخلق متعدي - 00:09:22

وخلق مصدر متعدي واضح هذا؟ طيب اذا قال ان الله خلق الرحمة لاحظ ما يشكل عليك المقصود خلق الرحمة الرحمة المفعولة الموجودة في قلوب العباد ان لله مئة رحمة لاحظ الان الان مصدر قد يراد به هذا وقد يراد به هذا - 00:09:49

فلا يشكل عليك. هنا قال ان رحمة الله قريب من المحسنين مصدر مضاف يراد منه الفعل ويراد منه المفعول صحيح. ما في اشكال فنحن نرى رحمة الله فعلا ونرى المرحومين من عباد الله واقعا - 00:10:18

هذا واقع. فكم من انسان رحمه الله ويرحمه فصار طائعا بعد ان كان فاجرا صار مسلما بعد ان كان كافر ونرى المرحومين يتقلبون في الطاعات الليل والنهار اذا قوله ان رحمة الله يشمل الامرين. السياق يدل على ذلك. بدليل قوله قريب من المحسنين - 00:10:46

هل قال قريبة ولا قال قريب؟ وهنا سؤال لماذا ذكر الوصف يعني لو كان في غير القرآن كان يجب التأنيث. صح ولا لا؟ لان الرحمة مؤنثة. وصفة المؤنث لابد ان يكون مؤنثا - 00:11:23

فانت تقول مثلا يقول هند قريبة لي لماذا قلت قريبة؟ مع ان الهند لفظ مذكر لان هو مؤنس في المعنى من باب اولى ان تقول فاطمة قريبة لي طيب لماذا قال اذا ان رحمة الله قريب من المحسنين - 00:11:46

احسن ما قيل في الجواب ان المقصود هنا بقريب وصف لخبر محذوف وصف لخبر محذوف تقديره ان رحمة الله وقته قريب من المحسنين ان رحمة الله وصله قريب من المحسن - 00:12:16

ان رحمة الله وقوعه واثره قريب من المحسن. ان رحمة الله ظهوره قريب من المحسنين. ولماذا لم يقل قريب؟ ولماذا لم يقل اصاب المحسنين لان الرحمة التامة غير الرحمة المقاربة. الرحمة التامة الجنة. ان يدخلك الله عز - 00:12:43

وجل الجنة وهي مستقر الرحمة. والرحمة القريبة ان تكون مقاربا للاحسان. ان تكون طالبا للاحسان وايضا له وجه اخر وهو ان الناس يتفاوتون في الاحسان فكذلك قرب وصل رحمة الله لهم بدرجة قربهم من الاحسان - 00:13:14

فهذه مناسبة لطيفة في تذكير الوصف ان رحمة الله قريب من المحسنين. وهذا دليل ان الطايعين سنين هم الذين يدركون يقاربون الدخول الى رحمة الله سبحانه وتعالى. وهذا هذه الاية صريحة في ان الله عز وجل له فعل فهو رحم ويرحم وهو سبحانه وتعالى يوصف بان - 00:13:43

له رحمة وهو سبحانه وتعالى اثار رحمته ظاهرة على العباد الرحمة ظاهر على العبد اورد رحمه الله تحت هذا الباب ثلاثة احاديث. الاول من طريق شيخه موسى ابن اسماعيل وهو التبوذكي - 00:14:19

قال حدثنا عبد الواحد وهو عبدالواحد ابن زياد العبدي البصري قال حدثنا عاصم وهو عاصم الاحول بالنجود المقرئ المعروف عن ابي عثمان وهو عبدالرحمن بن مل او مل او مل النهدي عنه اسامة بن زيد رضي الله تعالى - 00:14:44

قال عنهما حب رسول الله وابن حب رسول الله صلى الله عليه وسلم. والحديث مر معنا لكن الشاهد من الحديث مر معنا. الشاهد منه قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:12

انما يرحم الله من عباده الرحماء. فهذا الحديث فيه اشارة الى كيفية نيل رحمة الله. كيف تكون قريبا من رحمة الله؟ كيف تكون انت قريبا من رحمة الله كيف تنال انت رحمة الله - 00:15:32

بفعل منك ورحمة الله عز وجل قد يكون تفظلا منه سبحانه وتعالى ابتداء وهذا هو الاكثر وهو الواقع وقد تناله باسباب وقد تناله باسمع فان عاملك الله برحمته فذلك من فضله - 00:15:59

وان عاملك الله بعدله فذلك لحكمته والعبد عليه ان يسأل الله الرحمة والفضل ويباشر الاسباب التي بها ينال رحمة الله. ومنها هذا الحديث انما يرحم الله من عباده الرحم انما اداة حصر - 00:16:28

لا تزيد لا تفيد ان رحمة الله لا آآ تكون مناولة الا للرحماء اذا ما الفائدة من الحصر الفائدة من الحصر الكمال اي كمال رحمة الله انما يناله الرحماء فالرحماء لهم اوفر الحظ والنصيب من رحمة الله عز وجل. انما فجاء الحصر انما يرحم الله - 00:16:53

من عباده الرحم مثل قوله جل وعلا انما يخشى الله من عباده العلماء. طيب غير العلماء ما يخشون الله؟ يخشون الله. لكن خشيتهم دون خشية العلماء. ففير الرحماء يرحمون لكن رحمة الله اياهم دون رحمته للرحماء - 00:17:28

وهذا فيه الحديث فيه اشارة الى ان الله سبحانه وتعالى ميزانه العدل فلما كان ميزانه العدل فانه سبحانه لا يمكن ان يرى عبدا رحيما ثم لا يرحم يرحم من عباده الرحماء - 00:17:54

والرحماء من هم الرحماء لهم ثلاثة اوصاف الوصف الاول لين قلوبهم لين قلوبهم لا سيما على المستضعفين والمعول والمعوزين والثانية بسط ايديهم واغاثتهم الملهوفين والثالثة بسط جاههم في اعانة المظلومين - 00:18:19

فهذه من علامات الرحم كما مر معنا ان صحابيا قال يا رسول الله اني لاذبح الشاة فارحمه قال رحمتك اياه ادخلك الجنة. ها حتى الشاون تذبحها ترحمه وهذا الدليل على ان المؤمن - 00:19:11

وان اخذ السيف او السكين فانه لا يكون منزوع الرحمة. انما يتعامل بالسيف والسكين بامر الله عز وجل انما يرحم الله من عباده الرحماء. مثل قوله جل وعلا وهل هل جزاء الاحسان الا الاحسان - 00:19:39

قوله تبارك وتعالى من عمل صالحا فلنفسه واما الحديث الثاني اورده من طريق شيخه عبيدالله بن سعد بن ابراهيم وهو من ذرية عبدالرحمن بن عوف يقال له الزهري عبيد الله بن سعد بن إبراهيم الزهري - 00:20:03

وهو بغدادي قرشي قال حدثنا يعقوب وهو يعقوب ابن ابراهيم الدورقي قال حدثنا ابي يعني يعقوب ابن ابراهيم ابن سعد ابن عبد الرحمن ابن عوف القرشي عفوا القرشي البغدادي ايضا. قال حدثنا ابي عن صالح ابن كيسان - 00:20:31

البصري علي الاعرج عبد الرحمن ابن هرمز المدني عن ابي هريرة رضي الله عنه عبد الرحمن بن صخر الدوسي ومر معنا هذا الحديث ووجه الشاهد في هذا الحديث اختصام الجنة والنار الى ربهما - 00:21:06
كيف اختصمتا كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اختصمت الجنة والنار كيف لا نعلم تكلمتا؟ نعم تكلمتا. كيف؟ لا ولا نخوض في الغيب والله الذي انطقنا بلسان واوتار قادر على ان ينطق من لا لسان له ولا اوتار - 00:21:25
بل هو سبحانه قادر على ان يجعل صاحب اللسان والاوتار ابكما الا ترون الى البهائم العجب اليس عند البقرة لسان؟ اليس عند البقرة اوتار؟ بلى ان الله لم يجعلها تتكلم ما تتكلم - 00:21:56
الله قادر على ان ينطق ما شاء من شجر او حجر فقالت الجنة في هذه الخصومة فقالت الجنة يا ربي ما لها لا يدخلها الا ضعفاء الناس وسقطوهم. هم لاحظ الان يقول يا ربي ما لها بظمير الغيبة؟ ليش؟ الجنة تتكلم عن نفسها بظمير الغيبة - 00:22:21
كانها تحقر نفسها كأنها ترى نفسها دون لان النار فيها المتكبرين ولا اقوياء ولا اشداء وقال يا ربي ما لها لا يدخلها الا ضعفاء الناس وسقر. وهذا يعني اسلوب معروف عند العرب - 00:22:52
وهو ان احدهم اذا اراد التحقير يتكلم عن نفسه بصيغة الغيبة لو تذكرون مثل ذاك الرجل اظنه ماعز او غيره جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ان الابعد قد زنا - 00:23:16
ها تكلم عن نفسه بصيغة كأنه ما يتكلم عن نفسه ان الابعد قد زنى هنا قال يا ربي ما لها لا يدخلها الا ضعفاء الناس وسقط وسقطهم. ظعفاء الناس وهم الذين لا مال لهم ولا جاه - 00:23:36
لا مال لهم ولا جاه واما وسقطهم المقصود احسن ما قيل فيه اي الذين يزدريهم الناس ولا يبالون به وقالت النار اوثرت بالمتكبرين وقالت النار اوثرت بالمتكبر وهذا وجه الافتخار - 00:24:01
فقال الله تعالى للجنة انت رحمتي. هذا وجه الشاهد من حديث انت رحمتي طيب الان الجنة ذات قائمة بنفسها فلما قال الله عنها انت رحمتي الرحمة هذه مظافة الان ايش المقصود بها - 00:24:28
مخلوق ما في اي اشكالية انت رحمتي التي خلقتها لارحم بك من اشاء هناك فعل للرب وهو الرحمة وهناك مضاف الى الله من الرحمة وهي الاثار. والمكان والزمان. قال انت رحمتي. ولذلك لما يقول الانسان الجنة - 00:24:52
دار الرحمة ما في اي اشكالية. ضيفين قال الجنة مستقر الرحمة ذكر ابن القيم في كتابه حاد الارواح الى بلاد الافراح قولين لاهل العلم في هذه المسألة وانه كره بعضهم ان تقال عن الجنة مستقر الرحمة. ما وجه الكراهة؟ وجه الكراهة - 00:25:22
ومن الصحيح جوازه لكن وجه الكراهة انه ربما يظن الظال ان المقصود بمستقر الرحمة مستقر رحمة الله التي هي صفته وهذا غير صحيح فرحمة الله التي هي صفته هذا لا يمكن الاحاطة بها ابدا - 00:25:51
واما مستقر رحمة الله التي هي مكان المكان الذي يرحم الله به من شاء فهي الجن ولذلك قال هنا انت رحمتي. وقال للنار انت عذابي وفي بعض الروايات انت غضبي - 00:26:14
اذا قلنا عذابي فالعذاب مصدر مضاف الى الله عز وجل مثل الرحمة مصدر مضاف الى الله عز وجل والله سبحانه وتعالى قلنا يرحم ويعذب فهذه صفة فعل يوصف الله بالرحمة ويوصف بضدها. العذاب. يوصف الله بانه يعذب ويوصف بظدها وانه يرحم - 00:26:35
كذلك من حيث المكان الجنة رحمة الله مكانا والنار عذاب الله مكان ولذلك قال هنا للنار انت عذابي اصيب بك من اشاء. وهذا فيه دلالة على ان الرب سبحانه وتعالى شاء - 00:27:02
ان يطيعه من يطيعه وشاء ان يعصيه من يعصيه ولو شاء ان لا يكون هناك عصاة لجبر الكل على العبادة. لالزم الكل الطاعة لكنه سبحانه وتعالى لم يشأ ان يجبره. قال ولكل واحدة منكما ملؤها - 00:27:25
جاء في بعض الاحاديث ان ما بين مصراعي باب من ابواب الجنة كما بين مكة وعدن مكة في غرب شمال الجزيرة. وعدن في اقصى جنوب الجزيرة شوفوا المسافة كم ما بين مصراعي الباب - 00:27:52
وانه ليأتي عليه زمان ليكونوا مكتظا من الداخل هذا دليل على عظيم من يدخل الجنة من المؤمنين قال ولكل واحدة منكما ملئها قال

فاما الجنة فان الله لا يظلم من خلقه احدا - 00:28:20
طيب اذا كان الله سبحانه وتعالى لا يظلم من خلقه احدا افرض ان الجنة ما امتلأت كيف يملؤها الرحمن سبحانه وتعالى ينشئ خلقا من البشر ينشئ خلقا من البشر يعلم انهم - 00:28:48
لا يعصونه لو كانوا في الدنيا فيدخلهم الجنة بلا عمل عملوه ولا خير قدموه فيعاملهم الرحمن بعلمه قد يقول قائل فلماذا لم يعامل الله الخلق الان برحمته فاوجد الابتلاء لانه سبحانه وتعالى لو ادخل من يعلم انه من اهل الجنة الجنة. ومن يعلم انه من اهل النار النار - 00:29:14
بدون ان يكون هناك منهم عمل وعمل لما ظهر عدل الله لقال قائل يا ربي انت ما عدلت في حقنا كيف ادخلتني النار؟ ما عملنا اي شيء فان قال الله اني اعلم انكم تعملون بعمل اهل النار لقالوا اي ربنا عاملتنا بعلمك ولم تعاملنا بواقع ما حصل منك - 00:29:46
لكن لما اوجد دار الابتلاء ورأى الناس عدل الله يوم القيامة فادخل اهل الطاعة الجنة واهل المعصية النار اهل الكفر النار واهل الاسلام الجنة ظهر عدل الله. فاذا انشأ خلقا وادخلهم الجنة - 00:30:12
فلا احد يعترف لانهم قد رأوا علم الله واقعي لذلك قال فان الله لا يظلم من خلقه احدا. واما الجنة فان الله لا يظلم من خلقه لاحد معنى هذا لو كان الانسان عنده ذرة من الحسنات لن يظيع - 00:30:38
والله ينشئ للخلقة اناسا للجنة اناسا لم يعملوا خيرا قط لم يعملوا خيرا قط وانه ينشئ للنار من يشاء فيلقون فيها. هذه هي الرواية المحفوظة ان الله سبحانه وتعالى ينشئ للنار من يشاء - 00:31:04
هذه الرواية اللي غير محفوظة وانه ينشئ للنار من يشاء فيلقون فيها هذه الرواية قال العلماء انها غير محفوظة الرواية المحفوظة ان الله عز وجل لا يظلم من خلقه احدا فينشئ - 00:31:30
للجنة خلقا فيدخلهم الله الجنة برحمته واما النار فتقول هل من مزيد؟ هذه رواية محظوظة لان هنا ماذا قال الراوي قال الراوي تأملوا قال وانه ينشأ للنار من يشاء فيلقون فيها فتقولوا هل من مزيد؟ طيب هو انشأ للنار - 00:31:53
اناسا فكيف تطلب المزيد كان المفروض ان يكون قد امتلأ من حيث الدلالة السياقية. فلما انشأ للنار اناسا وقالت اريد المزيد انه لم ينشئ لهم نشأ يملأون النار فالان نحن امام امرين - 00:32:21
اما ان نقول ان هذه الرواية غير محفوظة كما هو الترجيح الحافظ ابن حجر رحمه الله وهذا هو الاقرب لان كل من روى هذا الحديث من غير الطريق عاصم وتعلمون ان عاصم امام في القراءة لكنه يقلب بعض الاشياء. عنده بعض الاشياء في الرواية - 00:32:45
تفزع خاف القراء يزعلون اذا تكلمنا عن امامهم هو امام نحن نقول ونقر بامامته في القراءة امام في القراءة لكن في الحفظ ليس بامام حفظ الاحاديث. في الحديث ليس بامام - 00:33:10
نعم ثقة من رجال الشيخين نعم لكنه ليس دون سفيان ودون غيره ودون دندو. اذا هذه الطريق الاول نقول ايش؟ من اللفظة شاذة غير محفوظة اللفظ المحفوظة فان الله ينشئ الجنة نشأ واما النار فيقول الله هل من مزيد؟ بدليل - 00:33:29
اربعة الاف وثمان مئة تسعة وثمانين. شوفوها اربعة الاف حديث اربعة الاف ثمان مئة تسعة وثمانين شوفوها من دقة فقه البخاري رحمه الله حصلتوها اربعة الاف ثمان مئة تسعة وثمانين - 00:33:52
شوفوا الرواية هناك كيف جات؟ اربعة ثمانية اربعة تسعة شوفوا آآ يقول طبعا من غير طريق عاصمة قال حدثنا عوف عن محمد عن ابي هريرة رفعه واكثر ما كان يوقفه ابو سفيان - 00:34:21
يقال لجهنم هل امتلاكي وتقولي هل من مزيد؟ فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها فتقول قط قط ما في ذكر ايش ينشئ للنار نشأ. الرواية اللي بعدها مباشرة ها من طريق معمر عن همام عن ابي هريرة. طبعا معمر عن - 00:35:08
امام عن ابي هريرة اثبت بكثير من طريق عاصم عن عبد الرحمن ابن مل عن ابي هريرة. ماذا قال فيه؟ وقال لاحظ ان انما انت عذاب عذاب اعذب بك من يشاء من عبادي ولكل واحدة منهم منهما ملوة - 00:35:30
فالنار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول قط قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى اما الجنة فان الله عز وجل ينشئ لها خلقا. ها

شفتوا الرواية المحفوظة كيف واظحة - 00:35:50
كيف اي رواية يمه اه اه عفوا بالي الحديث اللي قبله يعني احسنت اذن اللوم على كل حال. اللوم على الزهريين. عاد اي واحد فيهم الحفيد ولا الابن ولا الجد. طيب - 00:36:12
هذا القول الاول وهذا واضح وحجته بينة ان هذه الرواية ما جاءت الا بهذه الرواية بعض الناس يظن ان البخاري اخطأ لا بخاري رحمه الله ما اخطأ في هذا الحرف - 00:36:37
وانما اخطأ فيه شيوخه الذين اسندوا. وهو اورد هذا لبيان هذا الامر هذا الذي قاله اكثر الشراء. وفي نظري القاصر ان هذه الرواية محتملة. وان المعنى وانه ينشئ النار نشأ - 00:36:54
وانه ينشأ للنار من يشاء اي يخلق للنار من يشاء وهم الكفار الذين خلقهم في الدنيا فيلقون فيها الاستحقاقهم النار فتقول هل من مزيد؟ وعلى هذا تكون الرواية محفوظة ما في اي اشكالية - 00:37:15
فهمتم المعنى يكون المقصود وانه ينشئ للنار من يشاء يقصد به الكفار الذين خلقهم في الدنيا وعلى هذا المعنى مستقيم فلما يلقى الكفار فيها وهم لا يملأون النار ماذا تقول النار؟ ها تقول النار هل من مزيد؟ المعنى - 00:37:34
استقام ولا ما استقام اش دخل هل من مزيد ثلاثا حتى يضع فيها قدمه فتمتلئ. والقدم مضاف الى الله عز وجل وفي بعض الروايات رجله وفي بعض الروايات حتى يضع رجله في بعضلات قدمه - 00:37:58
وهذه الصفة وهذه صفة الذات لله سبحانه وتعالى. من صفات ذاته تبارك وتعالى. فهو سبحانه له رجل وقدم كما يليق بجلاله ويرد بعضها الى بعض وتقول قط قط اي التفسيرين تميلون اليه - 00:38:20
الثاني ليش؟ حتى لا نقول انه هناك خطأ في الرواية ودائما مهما شت هذي قاعدة ما كان في الصحيحين مهما استطعنا الى تصحيح وثبوت الرواية كان اولى من ثم ختم رحمه الله هذا الحديث بطريق بحديث ثالث من طريق شيخه حفص ابن عمر وهو حفص بن - 00:38:39
عمر ابن الحارث البصري الظرير حفص بن عمر بن الحارث البصري الظرير قال حدثنا هشام وهو هشام ابن عبد الله هشام ابن ابي عبد الله الدستوائي البصري قال حدثنا قتادة ابن دعامة السدوسي البصري عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه البصري فالاسناد كلهم بصريون - 00:39:08
النبي صلى الله عليه وسلم قال ليصيبن اقواما سفع من النار ومعنى شفع بمعنى لفح من النار او لهب من النار او حر من النار كما جاء في بعض الروايات. اذا سفع يمكن ان يقال ها - 00:39:44
نفع ويمكن يقال لهب يمكن يقال سواد يمكن ان يقال قطعة تأتي هذه المعاني كلها لكلمة سفع من النار علامة ها تقول شفعت فلانا سفعة بالسين وصفعة بالصاد اذا اذا كان عليه علامة يقال سفعة - 00:40:05
ها؟ قال بذنوب اصابوها عقوبة لابد ما تسمع ان فلان اصيب بذنب عمله لابد ان تضع في بالك انه لم يتب منه لانه لو تاب منها فالتائب من الذنب كمن لا ذنب له - 00:40:34
معناه انه مات وهو مصر على هذه المعصية مات وهو لم يكن تائبا يعني عياذا بالله ماتوا يشربوا الخمر مات وهو يسرق مات وهو يختلس مات وهو يكذب مثلا قال بذنوب صابوها عقوبة - 00:40:56
دل على ان الذنوب في نفسها عقوبة. فكيف اذا مات الانسان على ذلك الذنب فانه يعاقب عليها في الاخرة ولهذا يعني من جميل ما قرأت بيصير اعلام النبلاء الان لا يحضرني بترجمة من - 00:41:17
انه رأى ربه في المنام احد الصالحين فقال له اي ربي لما لا تعذب العصاة من عبادك فقال الله له واي عقوبة اعظم من وحشة قلبه عن طاعتي والله هذي هذا الاثر لما قرأته تأملت فيه وجدت انها عقوبة عظيمة - 00:41:37
ان العبد يصبح في وحشة ما يستطيع يطيع ربه في وحشة ما يستطيع يصلي الفجر في وحشة ما يستطيع يقيم الجماعة والجمعة قال ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته لاحظ هناك رحمة الله هناك فضل رحمة الله. والفضل هنا زيادة رحمة الله عز وجل -

00:42:07
فاذا هناك رحمة في مقابل ها في مقابل حسنة. وهناك رحمة بلا مقابل هذا اللي قلناه في الاول تذكرون؟ قلنا رحمة الله اما ان تكون ايش؟ ابتداء فضل من الله واما ان تكون في مقابل اعمال عملها العبد - 00:42:31
قال يقال لهم الجهنميون. معناها انهم ادخلوا النار. ثم اخرجوا منها فلهم اسماع من اسمائهم الجهنميون. من اسمائهم عتقاء الله من النار. عتقاء الله من النار. هذه اسماؤهم فهنا قال يقال لهم لجهنم باعتبار ما كان - 00:42:50
فيه دلالة على جواز اطلاق الاسم على الشيء باعتبار ما كان صح؟ واتوا اليتامى اموالهم. طيب شلون تعطي اليتيم ماله؟ لا يعني اذا بلغ. طيب لماذا سماه يمين يتيم ولهذا قال اه في في الصحيح مر معنا اظن اني لا اذكر الان في اي باب لكن مر معنا فقال رجل من اليهود يا - 00:43:17
امير المؤمنين لو ان هذه الاية علينا انزلت معشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيدا. قلنا من هذا الرجل اليهودي كعب الاحبار من اسلم فلماذا الراوي يقول قال رجل من اليهود باعتبار ما كان - 00:43:45
ولا هو مسلم كعب الاحبار كما قال عمر رظي الله عنه ها قال اه شهد له بحسن الاسلام كعب الاحبار ولذلك اخذ عنه ابن عباس وغيره صح ولا لا؟ انتبهتم الى هذا ولا لا؟ كعب الاحبار يعتبر من من المخضرمين - 00:44:01
ولكن لما يقولون عنه قال رجل من اليهود باعتبار من كان. باعتبار ما كان. قال وقال همام قتادة قال حدثنا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم. اذا الان انتفى التدريس في الحديث لان فيه ذكر التحديث. حدثنا حدثنا - 00:44:25
احسن الله اليكم قال رحمه الله من قول الله تعالى ان الله ينزل السماوات والارض ان تنزلها هندسنا موسى قال حدثه ابراهيم على رضي الله عنه قال جاء حجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:44:50
قال يا محمد ان الله يضع السماء على اصبعه. الارض على اصبع جبال على اصبع. الشجرة والانهار على اشبع وسائر الخلق على اصلاحه. ثم يقول بيده انا الملك. ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال - 00:45:10
وما غزو الله حق قدره. هذا الباب بوبه بالاية الواردة في سورة فاطر باب قول الله تعالى الله يمسك السماوات والارض ان تزولا ولما قال جل وعلا ان الله يمسك السماوات والارض ان تزول. فنحن نستيقن ان الله يمسك. كيف يمسك - 00:45:30
لنا هذا غيب ولا يجوز لنا ان نخوض في الغيبيات آآ عقولنا القاصرة وتكييفاتنا المتخيلة ان الله يمسك. فنحن نعرف معنى يمسك. لكن كيف لا نعلم يمسك السماوات والارض ان تزولا - 00:45:55
فيه دلالة على ان الارض له مكان معين لو لم يمسكها الله لاضطرب حالها كما يقول علماء الفلك اليوم لو ان الارض تغير عن مداره واقترب من الشمس بضعة اميال ما هو مئات بضعة اميال - 00:46:20
لاحترق من في الارض ولو ابتعد لتجمد من في الارض فهذا من امساك الله عز وجل الارض في مكانها وهي تجري في مستقرها والشمس تجري والقمر لكن الله يمسكها في مدارها في فلكها - 00:46:45
في المكان الذي يريده الله عز وجل والسماوات يمسكها الله سبحانه وتعالى وقلنا ان السماوات هذه فائدة لطيفة اظن ذكرها ابو عثمان الصابوني ان السماوات اذا جمعت فالمقصود بها الاجرام السبعة - 00:47:13
والسماء اذا افرد فقد يراد به السماء الدنيا وقد يراد به مطلق العلو. ها هذه فائدة لطيفة السماوات اذا جمعت فالمقصود بها الاجرام السبعة. سماء الدنيا السماء الثانية الثالثة الرابعة الخامسة السادسة السابعة - 00:47:42
بل اذا جمعت لا يفهم منها الا هذا المعنى اما اذا افردت السماء امنتم من في السماء هنا يمكن ان يقال المقصود به مطلق العلو. او يراد به العلو وانزلنا من السماء ماء اي من العلو - 00:48:02
ففي فرق بين الافران وبين الجمع. هنا الاية جاءت ايش؟ جمعا. ان الله يمسك السماوات والارض ان تزول. طيب لماذا لم يقل والاراضين ذكر بعض المفسرين انه لم يقل ولا رظين. لان الاراظين جمع - 00:48:26
ثقيل والقرآن انما انزل باللغة الفصحى الخفيفة لكن هذا القول في نظري ضعيف واستدل هؤلاء بقوله جل وعلا ومن الارض مثلهن.

قال ولم يقل ومن الاراضين. قالوا من الارض مثلهن - 00:48:52
لكن هذا فيه نظر لان نعلم ان في القرآن كلمات ثقيلة في النطق لكن لكنها موجودة مثلا انلزمكموه؟ كلمة ثقيلة النطق حتى لو اردت ان تعيدها مرارا ربما ما تستطيع - 00:49:17
وغيرها من الكلمات في القرآن الكريم فما استطاعوا فما اسطاعوا له نقبا نعم. هاي ايضا نطق صعب لكن هذا ليس دليل على مجرد صعوبة النطق ترك اللفظ يكون في القرآن هذا فيه نظر - 00:49:44
والصواب ان كلمة والارض الالف واللام للجنس فكلمة والارض هي جنس الارض فان قال قائل لما لم يأت جمعا ولو في مكان واحد ولو في موضع واحد مع ان الاراضين سبع - 00:50:07
باتفاق علماء المسلمين بل وباجماعهم لقوله جل وعلا ومن الارض مثلهن. يقال لم يأتي جمعا لان الاراضين السبع ليست كل ارض منها مستقل عن الاخرى. ليس كل ارض منها مستقل عن الاخرى كما هي الحال في السماوات - 00:50:28
فبين السماء الدنيا والسماء الثانية مخلوقات وفصل فليس بين السماء والسماء وصل اما الاراضين السبع فان قلنا انها الاقاليم السبع فهي متصلة بعضها ببعض وان قلنا الاراضين السبعة طبقات الارض السبعة فهي طباق بعضها - 00:50:54
فوق بعض ليس بينها فواصل اه الذي يظهر ان هذا القول اقرب الى قول من يقول انما ترك الجمع لمجرد الثقة يمسك السماوات والارض ان تزولا. ان وما بعده من الفعل مضارع مؤول بالبسطر - 00:51:21
والمعنى ان الله يمسك السماوات والارض من الزوال فلا تزوء فلا تزرع فمتى ما شاء سبحانه وتعالى ان يوقفها اوقفها. لهذا قال عن الشمس وانظروا الى الاعجاز والشمس اجري لمستقر اللحظة - 00:51:42
ذلك تقدير العزيز لمستقر له. هي تسبح في هذا الكون الفسيح مع المجموعة الشمسية حتى اذا جاء امر الله امر الشمس ان تقف. فاذا وقفت الشمس وقفت الحد خلاص ومراد البخاري من التبويب بهذه الاية كما ذكرت قبل انه يريد ان يشير الى صفة - 00:52:08
فعلية من صفات الرب عز وجل وهذه الصفة الفعلية هي انه سبحانه وتعالى يمسك السماوات والارض الرحمة صفة معنوية واثارها ظاهرة وامساكه السماوات والارض صفة فعلية واثر وضح فكل انسان يرى كيف ان - 00:52:40
الليل يقصر والنهار يطول ثم يتساويان ثم العكس بنظام دقيق بديع عجيب ما يمكن يتغير اذا اراد الله ان يغيرها يغيرها سبحانه وتعالى اورد رحمه الله تحت هذا الباب حديثا واحدا من طريق شيخ موسى وقد بر ذكره والتبوذكي قال حدثنا ابو عوانة وهو - 00:53:05
ابو عوانة هو الوظاح ابن عبد الله اليشكري البصري عن الاعمش سليمان ابن مهران الكاهلي عن ابراهيم ابن يزيد ابن قيس النخعي عن علقمة ابن وقاص الليثي عن عبد الله - 00:53:37
علقم ابن قيس عفوا علقم ابن قيس النخعي عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه الكوفي عبدالله بن مسعود كوفي توفي في الكوفة قال جاء حبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:54:00
الحبر في لغة العرب يطلق على العالم وانما اكثر الصاقا بعلماء اهل الكتاب والصحيح انه عربي فصيح. كلمة حبر عربي فصيح ولهذا كان بعض التابعين يقولون عن ابن عباس الحبر - 00:54:21
ويقولون عنه البحر جاء حبل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يضع السماء على اصبع والارض على اصبع والجبال على اصبع والشجرة والانهار على اصبع وسائر الخلق على اصبع - 00:54:48
فذكر هذا الحبر من علماء الكتاب شيئا مكتوبا في التوراة والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع ولو كان هذا المكتوب باطلا او محرفا لانكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم صريحا - 00:55:07
وهو الذي لا تأخذه في الله لومة لائم صلوات ربي وسلامه عليه. فلما يسمعه وهو يقول هذا الكلام اقره طبعا المقصود بهذا الحديث ان الله يضع السماء لا يصبع ولا يرضى لا يصبع ليس الان. المقصود يوم القيامة. يوم - 00:55:31
وتبدل الارض غير الارض والسماوات حتى جاء في بعض الروايات فاين يكون الخلق قال على جسر فوق جهنم على جسر فوق جهنم

اذا ليست هناك سماء سبع سماوات وليست هناك ارض - 00:55:53
اين تكون السماء والارض والجبال هكذا جاء في هذا الحديث ان الله جل وعلا يوم القيامة وهذه كما قال بعض العلماء بين النفختين تكون هذه الوضعية بين النفختين حيث لا احد من الخلق - 00:56:16
والجبار جل جلاله يخاطب اهل الارض ويقول لمن الملك اليوم؟ فلا يجيبه احد فيجيب نفسه بنفسه فيجيب نفسه بنفسه انا الملك انا الديان. فيجيب نفسه بنفسه لا ملك الا لله - 00:56:37
قال ثم يقول بيده انا الملك. ثم يقول بيده يقول يعني يشير بيده يقول يعني يشير فالعرب تطلق كلمة القول على الفعل. تطلق كلمة القول على الفعل. كما جاء في - 00:57:04
سورة الكهف مم حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قول قد يقول قائل شلون ما يفقهون القول هم قالوا يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض - 00:57:24
فهل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا هذا احسن الكلام ولا لا فاذا ما معنى لا يكادون يفقهون قولا اي فعلا اي فعل فان قال قائل فلما عبر عن الفعل بالقول لان كلمة القول تضمن الفعل وتضمن القول - 00:57:46
ومعنى هذا الكلام انهم لا يحسنون التفكير القولي لايجاد الصور العملية هذا احسن ما قيل في تفسير هذه الاية. اذا هنا ثم يقول بيده ان يشير بيده انا الملك وهذا كثير في لغة العرب اطلاق القول على الفعل - 00:58:11
انا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. يقول ان السماوات يعني السبع - 00:58:35
فاذا كانت السماوات مطويات بيمين الرحمن فلا راظين على اصبع الرحمن كما جاء في هذا الحديث والشاهد من هذا الحديث اثبات صفة فعل للرب تبارك وتعالى. فالاية فيها اثبات امساكه جل وعلا السماوات والارض - 00:58:58
والحديث فيه امساك خاص وهو يوم القيامة الاية فيها امساك عام وفي الدنيا والاية فيها امساك خاص ولا تعارض بين عام وخاص. نعم قال رحمه الله وهو ما جاء في تفريق السماوات والارض وغيرها من الخلاء. وهي في علمه وفعل الرب تبارك وتعالى - 00:59:18
الرب بصفاته وفعله وامره وهو الخالق نعم. هو المكون غير مخلوق ومكان لفعله وامره وتكوينه فهو مفعول مخلوق مفوه. وهو الخالق ايش ايه انا اقول ايه وهو فعل الرب تبارك وتعالى فالرد بصفاته وفعله - 00:59:46
وهو الخالق هو المكون غير المصدوق. غير المصدوق. نعم. وما كان بشرعه وامره وتوفيقه وتكوينه فهو مفعوله مكون. قال حدثنا سعيد بن ابي هريرة قال حتى اخبرنا محمد بن جعفر؟ قال اخبرني الشهيد ابن عبد الله بأبي نمل - 01:00:13
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بئت في بيت ميمونة رضي الله عنها ليلة النبي صلى الله عليه وسلم عندها لانظر كيف كان فيه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل. فتحدث رسول الله صلى الله عليه - 01:00:33
لما كان ثلث الليل الاخر او بعضه قعد فنظر الى السماء فقال ان في خلق السماوات والارض يا قومي لاولي الالباب. ثم قام فتوضأ واستنى ثم صلى احدى عشر ثم اذن بلال بالصلاة فصلى ركعتين ثم خرج فصلى للناس الصبح. قوله باب - 01:00:53
جاء في تخليق السماوات والارض وغيرها من الخلائق ايضا لا زال الحديث عن افعال الرب عز وجل فالرحمة من صفات الفعل والامساك من صفات الفعل والخلق من صفات الفعل واتى البخاري بكلمة التخليق مصدر آآ تفعيل من فعل يفعل تفعيلا - 01:01:23
خلقا يخلق تخليقا فالله عز وجل هو الذي خلق السماوات والارض ويقال خلق خلقا وتخليقا. ايضا مصدر فتخليق الله عز وجل السماوات والارض دليل على ان للرب تبارك وتعالى فعل - 01:01:50
فاذا كان هناك خالق وهناك خلق وتخليق وهناك مخلوق واهل السنة يثبتون هذه المعاني. الخالق هو الله وخلق والتخليق فعله والمخلوق مفعوله الاول هو الله عز وجل المكون والثاني فعل الرب عز وجل وتكوينه والثالث مكون - 01:02:16
سبحانه وتعالى لهذا قال البخاري وهو فعل الرب تبارك وتعالى وامره. لو قال لك قائل الله عز وجل يوصف بانه يخلق يقول نعم كيف يخلق؟ تقول فعلا وامرا هم فعلا وامر - 01:02:52

فعلا يعني بمباشرة كما خلق ادم بمباشرة الفعل بيديه الكريمتين وامرا كما قال عز وجل انما امره اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون اذا الرب سبحانه وتعالى قد يخلق - 01:03:14

ان يفعلوا الخلق وقد يخلق ان يقولوا للشيء كن فيكون ولهذا جاء في الحديث عن خلقه سبحانه وتعالى لجنة عدن قال اولئك غرست كرامتهم بيدي. هذا فعل للرب تبارك وتعالى - 01:03:40

وان الله كتب التوراة بيده على فعل للرب تبارك وتعالى فعل الرب لا يوصف بانه مخلوق ابدا ولذلك اهل السنة استقام لهم الامر. لماذا؟ لانهم قالوا خالق وفعله صفته ومفعوله مخلوق - 01:04:03

اما اهل البدع فاضطربوا. لماذا اضطربوا؟ لانهم لم يثبتوا الفعل. انما قالوا خالق مخلوق. طيب كيف وجد وجدت المخلوقات ما يعرفون يجاوبوا لماذا لا يعرفون يجاوبون؟ لانهم لا يثبتون فعل الرب عز وجل - 01:04:26

فالمعتزلة لا يثبتون فعل للرب الا مخلوق طيب قد يقول قائل الان اذا كان ليس هناك فعل للرب الا مخلوق اذا المخلوق هو الذي اوجد المخلوق هذا يرجعن الى قول الطبائعيين ان الطبايع الاربعة هي المؤثرة في ايجاد المفعولات - 01:04:47

وهذا كلام الحاد. ولذلك من لا يثبت للرب فعلا مآل كلامه للحق ولا والذين لا يثبتون للرب عز وجل لا فعل ولا كلام معنى كلامهم ان المخلوقات وجد بلا فعل من الرب ولا قول من الرب - 01:05:08

والفلاسفة زعموا ان الموجودات وجدت فيظا من الله بلا فعل ولا امر وهذه كلمة خطيرة قالوا مثل اشعة الشمس اشعة الشمس تخرج فتؤثر في نتاج الموجودات على الارض نموا ونضجا - 01:05:35

وترتيبا وتيبيسا دون ان يكون للشمس فعله دون ان يكون للشمس قولا طيب اشعة الشمس خرجت من الشمس لانها لا ارادة لها. جعلتم الرب كهذا الجامد بلا ارادة عياذا بالله - 01:06:01

الكلام خطير وفي المقابل نجد الاشاعرة والماتورين يقولون ان الله اوجد المخلوقات بامر ازلي قديم كن فكان فيلزم على قولهم هذا ان تكون المخلوقات ازلية مع الرب. وهذا بالمشاهد كذب - 01:06:21

فنحن نرى زيدا وعمرا وجد بعد ان لم يكن ثم يفنى فاذا لا يستقيم هذا الباب الا وفق عقيدة اهل السنة. هناك الخالق هناك فعله وهناك مفعوله الخالق خلق المخلوق ها هكذا نقول لو جاءنا انسان قال اخبرنا عن بدء هذا الامر نقول - 01:06:44

خالقوا خلق المخلوقات ما عندنا اي اشكالية وهو فعل الرب تبارك وتعالى وامره. اذا التخليق قد يكون فعل للرب وقد يكون امر للرب تبارك وتعالى فالرب بصفاته وفعله وامره هو الخالق. وهذه قضية مهمة ان - 01:07:17

لا ينبغي لعاقل ان يتصور ان الله ذات مجردة او ماهية مجردة عن هذا القول يجعل الخالق وهبا لماذا وهما؟ لانه لا يمكن ان يكون هناك شيء موجود بلا وصف - 01:07:44

فما من شيء موجود الا ويوصف اقل شيء اقل شيء يوصف بوصفين الوصف الاول انه موجود والوصف الثاني انه اما ان يكون واجب الوجود او ممكن الوجود ما في قسمة ثالثة - 01:08:10

فكل شيء موجود غير المعدوم لابد وان يوصف باقل شيء بهذين الوصفين. فضلا عن الاوصاف الاخرى المماينة فالرب عز وجل اما ان تقول معدوم او موجود ان قلت موجود اذا اثبت له صفة الوجود - 01:08:35

ونفيتي عنهن صفة العدم ثم اذا قلت عنه موجود هل هو مفتقر لا شيء او مستغن عن كل شيء ان قلت انه مفتقر جعلته كالمخلوقات. ان قلت عنه مستغن فهو الغني سبحانه وتعالى. ولهذا قال يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله - 01:08:57

والله هو الغني الحميد اذا لا هذي مسألة عظيمة. الله سبحانه وتعالى بصفاته وفعله وامره هو الخالق. هم هو الخالق فلا يمكن تصور ذات مجردة عن الصفات الا ان يكون معدوما والمعدوم كاسمه ليس بشيء - 01:09:17

والمعدوم كاسمه ليس بشيء فنحن نرى الموجودات انها توصف بانها موجودة وبانها مفتقرة. او بانها حية او ميتة. او بانها مريدة وغير مريدة او بانها قادرة وغير قادرة. او بانها سميعة وبصيرة وغير سميعة ولا بصيرة. نرى هذا - 01:09:45

وهو الخالق هو المكون بكسر الواو ها هو المكون بكسر الواو هذه مسألة مهمة نعم يا ابني خلاص اي نعم هو المكون غير مخلوق جل

في علاه فالمكونات مخلوقاته سبحانه وتعالى - 01:10:07
اما هو فهو المكون جل في علاه خلق المكان خلق الزمان فلا تجري عليه احكام المكان ولا احكام الزمان. خلق السماوات والارض ثم استوى على العرش فهو فوق مخلوقات جل في علاه - 01:10:33
ولا يتقادم بتقادم الليل والنهار لان الليل والنهار من مخلوقاته سبحانه وتعالى ولا تجري عليه احكام المصنوعات وما كان بفعله وامره وتخليقه وتكوينه فهو مفعول مخلوق مكون. لله في ذر البخاري - 01:10:51
يريد بهذه العبارة التي اوردها في سطرين ان يثبت ان هناك الخالق المكون وهناك كون هناك مكون خالق وفعله ومفعوله امر وامره ومأموره. اذا فهمنا هذا المعنى ارتفع عنا اي اشكال - 01:11:19
فالرب وامره الرب وفعله الخالق الخلق الذي هو فعله المكون وكونه لا يمكن ان يكون مخلوقا. المخلوق المفعول المكون المأمور هذا الذي يكون مخلوق فهذه المسألة لم يفهمها اهل البدع ولذلك ظلوا في هذا الباب - 01:11:47
ظلوا ظلالا عظيما وهنا لماذا التفريق بين الخلق والامر؟ لان خلقه سبحانه وتعالى يلزم منه المخلوق المصنوع والامر يلزم منه الكلام. ولكن اللازم الاول لازم الخلق المخلوق المخلوق موجود بعد - 01:12:17
لم يكن لكنه محدث لكنه مخلوق. اما الثاني الكلام الذي كان بعد ان لم يكن فان اضيف الى الله فهو كلامه سبحانه وتعالى لا يكون مخلوقا وان يضيف الى العباد فهي من كلامهم من مفعولاتهم من مخلوقاتهم - 01:12:44
ولذلك قال سبحانه وتعالى في سورة الاعراف الاله الخلق والامر هم فاثبتا امرين له الخلق. ان ربكم الله الذي خلق السماوات الى اخره. له الخلق والامر. فلما كان هناك امران - 01:13:08
خلق وهو فعله وامر وهو قوله اتى بالامرين معه فالخالق سبحانه وتعالى يخلق والخالق سبحانه وتعالى يأمر ها يأمر اورد رحمه الله تحت هذا الباب حديثا واحدا من طريق شيخه سعيد ابن ابي مريم المصري المعروف قال اخبرنا محمد ابن جعفر - 01:13:28
المدني هذا احد القرابة قال اخبرنا شريك ابن عبد الله ابن ابي نمر شريك ابن عبد الله ابن ابي نمر القاضي المدني عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس ابو العباس عبد الله ابن عباس ابن - 01:13:54
عم النبي صلى الله عليه وسلم وحبر الامة ترجمان القرآن بحر العلم احد العبادة الاربعة واحد السبعة المكثرين من رواية الحديث والشاهد في الحديث مر معنا. لكن الشاهد فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى السماء فقرأ ان في - 01:14:14
خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب طيب الخلق هنا مضاف الى السماوات مضاف الى السماوات اذا معناه لاحظ الان خلق مصدر مضاف وقلنا المصدر اذا اضيف قد يراد به فعل الرب - 01:14:34
قد يراد به مفعول الرب. فاذا تأملت الاية ان خلق ان في خلق السماوات والارض اي تدرك ان المقصود من السياق الارشاد الى فعل الرب وان النظر الى هذه المفعولات يدلنا على عظيم فعل الرب سبحانه وتعالى. ونحن لم نرى - 01:15:05
نحن لم نرى الخالق جل وعلا ولم نرى فعله وانما رأيناه مفعوله والنظر الى المفعول بعين بصيرة والتعقل يجعل الانسان يدرك الفاعلين مثلا انت الان اذا رأيت سيارة عجيبة تقول ما هذا المهندس العجيب الذي وظع هذا الشكل - 01:15:30
فاستدللت بعجيب المصنوع على عجيب ها علم الصانع. استدللت بها. مباشرة بدون ان تفكر ولهذا قال جل وعلا فارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر وهو خاسئا وهو حسين فانت تنظر في ملكوت السماوات والارض ترى عجائب خلق الله فتدرك عظيم قدرة الله - 01:15:57
ان في خلق السماوات والارض خلقنا فعل الرب عز وجل للسماوات ولهذا المصدر المضاف هنا مصدر مضاف على سبيل الظرف لذلك قال ان في في ان في خلق السماوات والارض - 01:16:26
لايات لاولي الالباب نعم عندك سؤال؟ قول هذا الكلام اكتشافهم من النصارى بقولهم ان عيسى وروح الله نعم كلامك صحيح النصارى في قولهم عيسى ابن الله واليهود في قولهم عزير ابن الله اي بعض اليهود - 01:16:45

الذين قالوا ان عيسى هو الله لان لانه كلمة الله هم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل كما قال الله في سورة البقرة يضاهئون قول الذين كفروا من قبل. قاتلهم الله انى يؤفى - 01:17:19

او سورة التوبة. ما مضاهاتهم لقول الذين كفروا من قبل قولهم ان عيسى كلمة الله وكلمة الله لا تكون الا جزءا من الله لاحظوا الان ان المصدر المضاف كلمة مصدر مضاف - 01:17:40

والمصدر المضاف قد يراد به الفعل قد يراد به المفعول قد يراد به القول قد يراد به اثر القول به القول وقد يراد به اثر القوم. قد يراد به الصفة قد يراد به اثر الصفة. والقاعدة في هذا - 01:18:02

بالنسبة مصادر المضافة ان اهل الكلام لم يفرقوا في هذا الباب لم يفرقوا في هذا الباب بين الانواع المضافات الى الله فارادوا اورام جعل كل المضافات من باب واحد فصار بعضهم وهم متصوفتهم ان كل مضاف الى الله يلزم منه ان يكون فيه شيء من الله - 01:18:22

فصار مثل قول النصارى. وصار بعضهم هروبا من هذا القول يقول كل مضاف الى الله لابد ان يكون مخلوقا لله. فقالوا ان المخلوق. فصار اهل الكلام طائفتين. متأثرين بكلام النصارى المتأثرين بكلام الفلاسفة - 01:18:53

قبلهم ان المضافات الى الله لابد ان يكون لها باب واحد. هذا غير صحيح. المضافات الى الله على نوعين. اما اما ان يضاف الى الله اضافة الفعل الى الفاعل اضافة الصفة الى الموصوف فهذه لا يمكن ان تكون مخلوقة - 01:19:13

واما ان يكون المضاف الى الله شيء له ذات حقيقة له وجود خارجي يشار اليه فان كان الشيء له ذات حقيقة ويشار اليه ثم اضيف الى الله فنعلم ان هذه الاضافة اضافة تشريف - 01:19:35

مثلا الروح لو قال على لو قلنا على كلام النصارى عياذا بالله ان عيسى رح الله انه جزء من الله. فيلزم على قولهم هذا ان يكون ادم جزء من الله. لان ادم - 01:20:03

الله قال ونفخت فيه من روحي فاظاف روح ادم الى نفسه العلية ومعلوم ان روح ادم موجودة وين؟ في ذات ادم. فهي منفصلة عند اهل السنة هذه اضعاف التشريف بل يلزم من قول النصارى ان عيسى رح الله انه جزء من الله يلزم على قولهم ان يكون كل مخلوق ذات روح - 01:20:21

انه جزء من الله ليش لان الله سبحانه وتعالى قال انه نفخ الارواح وان طاف هذه الارواح الى نفسي نفخ هذه الذي احسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعلناه نسله من سلالة من ماء مائين ثم سواه - 01:20:51

ونفخ فيه من روحه اظاف النفخ الى نفسه في جميع الارواح فالارواح كلها مضافة الى الله فان قالوا لا بطل قولهم. وان قالوا نعم بطل قولهم في تخصيص عبادة عيسى - 01:21:14

وهذا دليل على ان هؤلاء لا يفهمون. وانما يتكلمون وفق قواعد ظنوها عقلية وهي ليست عقلية حتى فنقول كلمة الله مصدر مضاف الى الله. ولما ننظر نجده في الخارج اذا هذا اضافة تشريف. لانه كان - 01:21:35

كلمة كن وهذا وجه تخصيصه بكلمة الله. هو اثر كن وليس هو كن. وروح من اي روح من الارواح التي خلقها الله بلا سبب. فخصه ها فخصه لانه لم يكن على - 01:21:57

وفق السنن الكونية والاسباب المشاهدة المرئية كما ان نفخه لروح ادم كان من غير سبق كما ان نفخه للارواح كلها عند خلق الجنين ببيان ان الابوين ليس لهما دخل في الخلقة - 01:22:19

فكم من ابوين يتمنيان الولد لكن لا يكون الولد اذن الاظافة لابد ان ننتبه المتكلمون راموا اضطراد الباب. فمنهم من وقع في الحلول والاتحاد ووحدة الوجود ومنهم من وقع في انكار ان يكون للرب كلام او ان يكون للرب فعل. نعم - 01:22:43

كيف ما شاء الله ايه طبعا اثر الفعل نعم مفعول الفعل او اثر قول اثر القول اثر اثر كلمته اذا اثر الكلام كن ما اثر الكلام كن فكر اي نعم امر - 01:23:10

نعم قال رحمه الله بعض قول الله تعالى بعبادنا المرسلين. رضي الله عنه. رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الناس صلى الله

عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتب عند عنده فوق عرشه - 01:23:41
ان رحمتي سبقت فظلي. قال حدثنا ادم قال حدثنا سنته قال حدثنا الانس قال سمعت زيدا يا وهبي يقول سمعت عبدالله بن عسمان رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق - 01:24:11
ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما. واربعين ملكا ثم يكون علقة نسبة. ثم يكون مضغة ثم يبعث اليه الملك فيؤذن باربع كلمات فيأتيه رزقه واجله وعمله وشقيه - 01:24:31
ثم ينفخ فيه الروح فان احدكم لا يعلم دعاية اهل الجنة حتى يكون بينها وبينه الا ذراع فيدخل النار. وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينها وبينهما ذراع يسلب عليه الكتاب فيعمل عمل اهل الجنة فيسكنها. قال حدثنا - 01:24:51
قال حدثنا عمر المهدي قال سمعت ابي سمعت ابي يحدث عن سعيد ابن جبير. عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجري ما ما يلزمك ان تزورنا اكثر مما تزورنا. فنزلت وما نتنزل - 01:25:21
الا بامر ربه ما بين ايدينا وما خلفان الى اخر الاية. قال هذا كان جوابا قال هذا الكرام لمحمد صلى الله عليه وسلم. قال حدثنا يا احبة حدثنا وكيل عن انس ابراهيم رضي الله عنه - 01:25:41
كنت امشي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بقوم من يهود فقال بعضهم لباء وقال بعضهم لا تسألوه عن الروح فسأل فسألوه فقام متوكأ على العسير وانا خلفهم وظننت انه - 01:26:01
المحامين فقال يسألونك عن الروح قل الرؤوف من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا. وقال الامام لقد قلنا لكم لا تسألون. حدثنا اسماعيل ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - 01:26:21
وسلم قال تكفل الله بمن جاء في سبيله. لا يخرجه الا الجهاد في سبيله. تصديقك الكلمات ان يدخله الجنة او او يرجعه الى مسجده الذي خرج منه مع ما نال من اجله او غنيمة - 01:26:41
محمد بن سفيان قال حدثنا سفيان ابن واقي. عن ابي موسى رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقال الشجاعة يقاتل رياء. فأي ذلك في سبيل الله؟ قال صلى الله عليه وسلم من طاقت ليتبول - 01:27:01
كلمة الله هي العليا وهو في سبيل الله. قوله باب قوله تعالى قد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين. يريد رحمه الله تعالى بهذا الباب التي عنون هو بالاية الواردة في سورة الصافات بيان - 01:27:21
سبق علم الله سبحانه وتعالى للاشياء قبل وجودها فالله سبحانه وتعالى علمه ازلي فهو سبحانه قبل ان يوجد المخلوقات علم ما الخلق عاملون لو اوجدهم فلما وجدهم علم ما هم فاعلون وما هم عاملون وما هم اليه سائرون - 01:27:50
فعلمه سبحانه محيط بكل شيء ولله المثل الاعلى لو ظربنا مثلا حينما يأتي الطبيب يريد ان يعمل عملية فهو قبل ان يعمل العملية متصور ما الذي سيفعله ولا غير متصور - 01:28:24
بل وربما يعطيك نتائج يقول لك تسعين في المئة العالمية ناجحة. لماذا يقول تسعين في المئة؟ لماذا لم يقل تسعة وتسعين في المئة؟ لعلمه انه ليس هناك تسعود وتسعين فالمية لماذا قال تسعين ولم يقل خمسين لعلمه بان العملية نسبة نجاحها تسعين - 01:28:46
طيب قبل ان يوجد ان يوجد البنيان اليس المهندس قد وضع مخططا لهذا البنيان قبل ان يوجدها وعلم ما الذي سيكون سيؤول اليه امر هذا البنيان كذلك الذين يصنعون الكمبيوترات يصنعون الاشياء. كل واحد من الصانعين يعلم صنعته. وذلك الصنعة لا - 01:29:04
اي من جاهل ابدا. هذه قاعدة عند العقلاء صنعة لا تأتي من الجهال وانما الصنعة تكون من صانع فإذا الله سبحانه وتعالى علمه سابق وعلمه جل وعلا سابق ازلي لا يطرأ عليه شيء من الزيادة او النقص - 01:29:36
فين قال قائل فما معنى قوله جل وعلا الا لنعلم من يؤمن لنعلم المجاهدين منكم والصابرين ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم يقول المقصود احسن ما قيل في هذا اي لنعلم علما واقعيا تآخذون عليه - 01:30:10
طيب والعلم الاول علم ازلي العلم هذا علم واقعي علم مؤاخذة فالله لا يؤاخذ العباد بعلمه. وانما يؤاخذهم بما وقع منهم حالا فعلم الله منهم ذلك واقعا فالله علم ما يفعله فلان وانا وانت ازلا - 01:30:36

فلما وقع منا علم منا ذلك واقعا فالسطابة العلم الواقعي العلم الازلي ليس هناك شيء جديد مثل كما ذكرنا المهندس يبني البنيان قبل ان يبني البنيان يضع لك مخطط مصغر لجميع جزئيات هذا - 01:31:10
بنية بل ربما يعطيك بالتفصيل وبالملي حتى يعطيك نوع القفل الذي تقفل به الباب قل لي لأ عندو علم بالجزئية فالله اجل واعظم سبحانه وتعالى فهو عالم بالجزئيات كما هو عالم بالكليات. هذه عقيدة اهل السنة والجماعة - 01:31:35
ومن الجزئيات علمه سبحانه وتعالى بسبق الناجين المصطفين من عباده ولهذا قال ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين فعلم الله سابق قبل ان يوجد قبل ان يوجد المخلوقات قبل ان يوجد - 01:31:57
قبل ان يوجد المرسلين فالله علم من منهم المصطفين ومن منهم المختارين وعلم من منهم المبعدين عن النار من عباده. هذا معنى سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين سبقت كلمتنا كلمة مصدر مضاف الى الله عز وجل. سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين بانهم - 01:32:25
ها العلم السابق بانهم مرسلين هم لانهم مرسلون بانهم مصطفون بانهم مخلصون من النار ويدخلون الجنة هذا معنى السبق سبقت كلمتنا وهذه فيها اشارة صريحة ان الكلمة مكتوبة فعلم الله عز وجل بما يكون في الدنيا الى يوم القيامة مكتوب. هذا معنى كلمة. سبقت كلمتنا - 01:32:53
قال بعض العلماء ان هذه الكلمة هي قوله انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم العشاء وقال بعض العلماء كلمتنا هي التي كتبها على نفسه وهي ان رحمته سبقت غضب - 01:33:31
واعظم من ينالها المرسلين المرسلين وهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام قال بعضهم كلمتنا اي ادخالنا اياهم الجنة كما قال جل وعلا في الاية الاخرى قال ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون. لا يسمعون حسيسها - 01:33:53
وهم فيما اشتات انفسهم خالدون اذا هذه الاية فيها نص صريح على جزئية من علم الله عز وجل. وهو سبق علمه بعباده وبنجاتهم ونصرتهم وتأييدهم وما يلاقونه وبانهم من اهل الجنة - 01:34:20
اورد رحمه الله تحت هذا الباب عدة احاديث كلها دالة على سبق علم الله سبحانه وتعالى وان هذا العلم علم كلي شمولي محيط بكليات الامور وجزئياتها اورد الحديث الاول من طريق شيخ اسماعيل - 01:34:46
عن ما لك قلنا اسماعيل عن مالك واسماعيل ابن عبد الله ابن عبد الله ابن عامر ابن ابن عامر الاصبحي ابن اخت الامام مالك قال حدثني ما لك ابن انس - 01:35:16
ابن ابي عامر الاصبحي ابو عبد الله امام دار الهجرة عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان المدني عن الاعرج عبدالرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه عبد الرحمن بن صخر الدوسي احفظ - 01:35:32
الصحابة احد السبعة المكثرين من رواية الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما قظى الله الخلق كتب عنده فوق عرشه ان في سبقت غضبي هذا الحديث مر معنا - 01:35:48
والشاهد فيه لما قضى الله الخلق قضاء هنا ليس معناه فراغ انتبه قضى هنا بمعنى بمعنى لما اراد الله الخلق وقال بعض الشراح قضى بمعنى فرغ لكن هذا فيه نظر - 01:36:03
لان هذه الكتابة كانت قبل خلق ادم عليه السلام لما قظى الله الخلق اي اراد الله الخلق كتب عنده فوق عرشه فيه دلالة على العندية وان هناك اشياء عند الله واشياء بعيدة عن الله. وقوله عنده فوق عرشه - 01:36:27
دل على ان اللوح المحفوظ في العرش عند الرحمن. اللوح المحفوظ في العرش عند الرحمة والعرش مضاف الى الله من باب اضافة تشريف والتخصيص ان رحمتي سبقت غضبي. وهذا ايضا دلالة على - 01:36:55
سبق افعال الرب عز وجل بعضها على بعض. ان رحمتي سبقت غضبي فلو نظر الانسان بعين الانصاف الى الواقع لعلم ان رحمة الله سابقة لغضبه فكم يرحم ويرحم ويرحم ومؤاخذته اقل - 01:37:19
من رحمته بمراحل يعصونه وهو يعفو عنه. يكفرون وهو يعطيه ويشركون وهو يفتح لهم باب التوبة ان رحمتي سبقت غضبي وهنا الرحمة المضافة الى الله هي رحمة الفعل الفعل مضاف الى الله عز وجل وكذلك الغضب فعل للرب عز وجل - 01:37:42

ومعنى سبقت اي انها اولى واوسع واشمل واكثر واسبق فلو تأملنا نجد ان الله سبحانه وتعالى قبل ان يوجد المخلوقات ادم قبل ان يوجد ابليس ابو الجن والجن ثم قبل ان يوجد ادم وذريته. واقعيا قبل ان يوجد - 01:38:19
الجن قبل ان يوجد الانس واقعيا. ما الذي كان؟ كان رحمة الله. لم يكن هناك غضب لما ها لانه لا يوجد سبب للغضب لا يوجد عصاة لا يوجد الا الملائكة الذين يطيعونه الليل والنهار - 01:38:52
اذا واقعيا رحمة الله سابقة على غضبه سبحانه وتعالى ثم اورد رحمه الله حديث اخر من طريق شيخ ادم ابن ابي الياس قال احدثنا شعبة وابن الحجاج الواسطي ابو يزيد امير المؤمنين في الحديث قال حدثني الاعمش مر ذكره - 01:39:13
قال سمعت زيد بن وهب الكوفي قال سمعت عبد الله ابن مسعود الهزلي رضي الله عنه وهو احد قراء الصحابة وكبارهم ثم ذكر حديث الصادق المصدوق هذا الحديث مشهور بهذا الاسم. حديث الصادق المصدوق - 01:39:36
ويسمى ايضا حديث النطفة ويسمى ايضا بحديث الخلق خلق ادم خلق ذرية ادم في الرحم ووجه الشاعر في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيكتب رزقه واجله وعمله وشقي ام سعي - 01:39:57
كيف يكتب الرزق والاجل ولما يتكسب العبد الاجل يمكن ان يقول الانسان لان الله علم انه يبقيه حيا الى كذا. طيب والرزق؟ والعمل والشقاء وسع لان الله علم ذلك كله - 01:40:20
علم ما الذي سيباشره من الكسب ما الذي سيباشره من العمل بناء عليه؟ علم هل هو شقي او سعيد ولا يظنن ظن ان في هذا جبر ابدا. ليس فيه جبر. وانما هذا خبر عن علم الله - 01:40:39
قال ثم ينفخ فيه الروح ينفخ بفتح الياء فيكون النافخ ينفخ فيه روح الملك او ينفخ فيه الروح بالبناء على ما لم يسمى فاعل فان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة. حتى لا يكون بينها وبينه الا ذراع فيسبق عليه الكتاب يعمل بعمل اهل النار - 01:40:58
فيدخل النار وصورة هذه المسألة ان انسان يولد بين ابوين مسلمين ثم قبل ان يموت بايام يتهون او يتنصر كما جاء في بعض الروايات ان الشيطان يأتي عند النزع عند الانسان - 01:41:23
ويأتي له بجنيين على صورة ابيه وامه. فيقولان له يا بني مت ان شئت يهوديا مت ان شئت نصرانيا فانك لست على الحق او نسأل الله الثبات او يكون المعنى واقعيا. قبل ان يموت يتحول اليهودية والنصرانية - 01:41:45
او يرتد عياذا بالله نعوذ بالله من الحول بعد الكفر وليس هذا مناف للحكمة ابدا لان الله انما يثبت المخلصين ولو انه كان مخلصا لما وقع منه هذا الذي وقع - 01:42:10
ولهذا الانسان الذي يرتد في قلبه شيء في قلبه شيء الانسان الذي لا يستطيع التخلص من الاحقاد والاغلال والكبر في قلبه سيرى اثر ذلك ولو بعد حين. نسأل الله السلامة والعافية. وان احدكم - 01:42:32
بعمل اهل النار حتى ما يكون بينها وبينه الا ذراع فيسبق عليه الكتاب يسبق عليه الكتاب مو معناه غصب كما يفهم بعضنا يسبق عليه الكتاب اي ما الذي هو مسبوق مكتوب في الكتاب يقع مكتوب في الكتاب ان هذا الرجل يعمل بعمل اهل النار قبل ان - 01:42:57
يموت بيوم او ايام او ساعة او ساعات يسلم مكتوب هكذا فان قال قائل فلماذا الاول ظل وارتد والثاني اهتدى واقتدى الاول في قلبه شيء يستحق الله جل وعلا لا يظلمه - 01:43:18
والثاني في قلبه من حب الخير ما يستحق به الهداية فان قال قائل اليس الله يمكن ان يمن على من يشاء بالهداية؟ نقول ممكن لكن لا يظلم احد الله يمن على من يشاء. ولله المنة علينا جميعا - 01:43:40
ولرسوله صلى الله عليه وسلم المنة لهذا قال فيسبق عليه الكتاب فيعمل عمل اهل الجنة فيدخلها دل على ان ما في الكتاب لا يتغير ما في اللوح المحفوظ ما في اللوح المحفوظ لا يتغير ما في الكتب الاخرى يمكن ان يتغير بالاسباب التي - 01:44:03
ربما تقع من بعض العباد ثم ولد الاوردة رحمه الله حديث اخر من طريق شيخه خلاد ابن يحيى نعم قد يكون الانسان يعمل الجنة. يمكن يمكن ان كما يقول عبدالرحمن ان هذا الحديث ينطبق في بعض الصور على انسان يعمل بعمل اهل الجنة في الظهر يعني موسى الاسرائيلي مسوي - 01:44:26

مطوع يصير ثم يفضحه الله قبل ان يموت ويكتشف انه موسى ديودي ويمكن العكس يمكن العكس رجل مسلم رايح في الاستخبارات مسوي نفسه انه هو شنو نصراني مثلا ثم نكتشف بعد ذلك انه كان مسلم. ممكن. هذا من الصور الداخلة في هذا المعنى. هذا من الصور - 01:44:57

داخلة في هذا المعنى ولا ريب. نعم في رواية هكذا. صحيح. رواية صحيحة وثابت لبعض لكن صور السبق ليست من حصل فيها. كثير يعني مثلا الان المهم ان ان نعتقد ان سبق الكتاب ليس جبرا - 01:45:22

وان سبق الكتاب ليس ظلما هذا المهم في الاعتقاد. كيفية الصور متعددة متنوعة ثم ورد حديثا من طريق شيخه خلاد ابن يحيى الكوفي قال حدثنا عمر ابن ذر وهو عمر ابن ذر - 01:45:46

ابن عبد الله ابن الزرارة الاولى بالذال اخت الدال والثانية بالزاي اخت الراء عمر ابن ذر ابن عبد الله ابن زرارة الهمداني الكوفي قال سمعت ابي ذر بن عبدالله بن زرارة الهمداني الكوفي يحدث عن سعيد بن جبير المكي - 01:46:04

عن ابن عباس مر ذكره قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا جبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفه - 01:46:31

ما وجه الشاهد من هذا الحديث؟ وجه الشاهد انه يريد البخاري ان يقول حتى نزول جبريل مكتوب حتى نزول جبريل عليه السلام مكتوب وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفه - 01:46:50

ما بين ايدينا اي ما هو امامنا وما خلفنا يعني ما كان قاضيا سبق فكل ذلك بامر الله قال كان هذا الجواب لمحمد صلى الله عليه وسلم لماذا لا ما يمنعك ان تزورنا؟ ما نتنزل الا بامر الله. هذا الجواب - 01:47:11

ثم ورد رحمه الله حديث اخر من طريق شيخه يحيى وهو يحيى بن جعفر البيكندي ابو زكريا قال حدثنا عمر بن الذر قال سمعت لا قال حدثنا وكيع وهو من الجراح الرئاسي - 01:47:34

عن الاعمش سليمان ابن مهران مر ذكره عن ابراهيم مر ذكره عن عقم عن عبد الله مر ذكرهم والشاهد فيه قول والشاهد فيه قول عبد الله ابن مسعود كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو متكئ على عسيب - 01:48:02

العجيب النخل قال وهو متكئ على عسيب يعني جرايد جريدة النخل يقال له العسير ماخذ قطعة من جريدة النخل ومتك يعني فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح. وقال بعضهم لا تسألوا - 01:48:25

فسألوه عن الروح فقام متوكلا على العسيب وانا خلفه فظننت انه يوحي فقال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا فقال بعضهم لبعض قد قلنا لكم لا تسألوا - 01:48:53

هذه الاية مكية هذا هو الصواب. عليه عامة المفسرين فكيف ابتلاها النبي صلى الله عليه وسلم على هؤلاء اليهود في المدينة؟ لان الواقعة مناسبة لهذا الجواب واقعة مناسبة كالعالم يستدل بالاية في موضعها. فالنبي صلى الله عليه وسلم استدل بالاية في موضعه - 01:49:13

فلما يقول الراوي فظننت انه يوحى اليه معناها ان هذه الاية مناسبة في نزولها على هذه الواقع وهذه الواقعة من افراد ها ما تشمله تلك الاية العامة ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا - 01:49:38

بوجه الشاهد ايراده لهذه الاية وما اوتيتم من العلم الا قليل. فعلمنا بعلم الله شيء قليل وعلمنا في مخلوقات الله شيء لا يذكر فكيف بعلم الله عز وجل؟ ثم ورد حديثا اخر من طريق شيخه اسماعيل مر - 01:50:01

الاسناد كلهم مر ذكرهم والشاهد فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم تكفل الله لمن جاهد في سبيل لا يخرجه ولا الجهاد في سبيل وتصديق كلماته هذا الشاهد فيه. وتصديق كلماته. وكلمات الله عز وجل - 01:50:23

قد تكون شرعية وقد تكون كونية شرعية هنا المقصود به الشرعية والكونية. تصديق كلماته بان المجاهد له اجر المجاهد اذا مات فهو شهيد. هذه كلمات شرعية وكلماته الكونية مثل انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم يشاء - 01:50:43

كلماته الكونية هي بمعنى المشيئة التي يقول لها كن فيكون ثم ورد رحمه الله في ختام هذا الباب حديثا من طريق الشيخ محمد ابن

كثير وهو محمد ابن كثير العبد - 01:51:12
البصري قال حدثنا سفيان وابن سعيد بن مسروق الثوري عين الاعمشبر وذكر عن ابي رواية شقيق ابن سلمة عن ابي موسى عبد الله ابن قيس الاشعري رضي الله عنه قال جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل حميته - 01:51:30
ويقاتلوا شجاعته ويقاتل رياء. فاي ذلك في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله العليا فهو في سبيله. الشاهد من الحديث من قاتل لتكون كلمة الله. كلمة الله اذا كلمة الله - 01:51:51
فيه دلالة على ان الله عز وجل له كلام وان هذه الكلمة مضافة الى الله. فهي من باب اضافة الصف الى الموصوف من قاتل تكون كلمة الله هي العليا وهي التوحيد لا اله الا الله. كلمة الله هي التوحيد لا اله الا الله - 01:52:12
فهو في سبيل الله نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وايه تفضل يا ابو عمار يجيب علينا الانجيل الذي يظهر الله اعلم ان الذي يجيب في ظهر الحديث انه لا عذاب عليه. وانما الذي لا يجيب هو الذي - 01:52:36
عليه العذاب سواء كان كما جاء في الرواية الكافر او المنافق او المرتاب او الفاجر اربعة الفار فاذا الذين لا يجاوبون اربعة اصناف الكفار المنافقون المرتابون الفجرة لا يجاوب نعم - 01:53:12
ايه طيب هذا دليل انه ما ما اجابه نعم يعني لا ايقاف وشيء اخر لكن لا يعاقب لذلك قال بعض السلف لما قيل له آآ ما الذي جعلك لا تذنب؟ قال اني اخشى ان اجده في صحيفتي ذم اقابل الله به وان لقيته تعبا - 01:53:35
حياء من الله. نعم اسماعيل ابن عبد الله نعم ابن عبد الله ابن اويس ابن ابي عامر الاصبحي ابن اخت الامام ما لك نعم اللي يبي منكم يحفظ الرجال ترى سهل بس يجيب معه التقريب كل يوم جمعة بس ما يبي له شي ترى انا اول ما - 01:54:14
يعني رحت المدينة وجلست عند المشايخ المحدثين كنت ما اعرف ولا رجل. ما اعرف ولا رجل لكن بعدين نصحني بعض الاخوة اني كل ما جيت درس الشيخ عبد المحسن العباد ورحت من الشيخ مفلح كنت اخذ معي التقريب - 01:54:42
فهذا اللي سهل عليه الامر شوي. نعم. تفضل. طبعا مع الكتابة احيانا اكون كاتب الاسم فاستعين بالكتابة واحيانا اذا اشكى علينا الامر نستعين بالشيخ غلام. نعم نعم متى متى تتشقق - 01:55:00
بعد النفخة ها نعم على كل حال ترتيب هذه الامور ليس فيها نص يعني هي اجتهادات من اهل العلم. متى تكون هذه قبل هذه؟ ما فيها نصوص. قطعية يعني. نعم - 01:55:34
وعليكم ابعاد المشاكل داخل البيت. اخذنا وقرأ شيء يعني من زيت الزيتون تسلق وضعت فيه مخاف. هم. ويرش على ابواب البيت. هم اذا كان خشي ان في الدار جن او شياطين ما في بأس - 01:55:53
لان اولا القراءة في الماء قد ثبت قراءة في الماء قد ثبت والماء طاهر والزيتون طاهر. فاذا قرأ عليهما ثم رشهما لطرد الشياطين ما فعل شيء غير مباح شيء مباح. مثل ما لو سألني الطبيب قال هل يجوز ان اضع الملح - 01:56:31
في ماء واصنع منه الصوديوم مباح افعل. طب التطبب باب مباح فاذا اراد وقال والله ان هذه الطريقة اطرد بها الجن ننظر الى افعاله هل هي مباحة او ليست مباحة - 01:56:55
ترى مباحة قراءة في الماء مباح والزيتون شيء طاهر ليس بنجس فجمع هذه الثلاث وركبه هل يريد التعبد؟ ما يريد التعبد هل يتقرب الى الله؟ لا هو يريد حصون بيته حفظ بيته. ما في بأس - 01:57:10
تجاوز فيه الشرعي لا الاذن الشرعي في القراءة موجودة ما في تجاوز ما في بأس ادهنوا بهذا الزيت جاء في الحديث وكلوا فانه من شجرة مبارك ما يضر ما يضر - 01:57:28
لو جاء انسان وشف انظر الى الفعل هل هو مباح هل هنا باب ليس باب التعب حتى نقول هل شرع او ما شرع؟ متى نقول هل شرع او لم يشرع ها اذا كان باب تعبد - 01:57:47
اذا كان الباب ليس باب تعبديا فنقول هل هو مباح الفعل او ليس مباح؟ بس لا الرقية لا غير صحيح الرقية ليس من باب التعب الرقية انما هي استعاذة بالله عز وجل للصون والحفظ. يمكن ان نقول ينوي به ينوي - 01:58:03

تلاوته القربى الى الله يمكن ويمكن ان لا ينوي به ذلك ما في بأس مباح نعم واما الجنة ايش فان الله لا يريد من خلقه احد هيه ايه قلنا الجمهور الشراح ومنهم الحافظ ابن حجر يرى ان هذه مقلوبة - 01:58:26

وانها غير محفوظة واحنا قلنا انه ايش؟ لها توجيه يمكن ان نقول انها ثابتة سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 01:59:02